

941- التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

اما بعد فقال مجد الدين ابو البركات ابن تيمية في كتابه المنتقى من احاديث الاحكام قال ابواب استقبال القبلة وتعلمون ان استقبال القبلة هذا فرض يجب على المصلي ان يتوجه الى القبلة الا - [00:00:00](#)

لعذر او لما استثنى كما سوف يأتي قال باب وجوبه للصلاة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في حديث يأتي ذكره قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قمت الى الصلاة فاصبغ الوضوء - [00:00:26](#)

ثم استقبل القبلة فكبر نعم وهذا حديث المسية في صلاته وقد خرج الشيخان الشاهد منه قال ثم استقبل القبلة فكبروا نعم قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس بقاء - [00:00:53](#)

في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه قرآن عليكم السلام وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها. هذا الذي انزل عليهم هو الامر باستقبال القبلة - [00:01:18](#)

وكانت وجوههم الى الشام كانوا عندما كانوا في المدينة كانت القبلة هي بيت المقدس قال الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام - [00:01:43](#)

قال وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة ما قطعوا صلاتهم ما قطعوا صلاتهم لان ما ذهب من صلاتهم كانوا على قبلة صحيحة ما يدرون بالذي اه انزل من القرآن بالامر باستقبال الكعبة - [00:02:08](#)

فعندما جاءهم الخبر وهم في الصلاة استداروا وهذه الاستدارة كاملة لان من كان في المدينة اذا توجه الى بيت المقدس تكون الكعبة ماذا؟ خلفه نعم تكون الكعبة خلفه فاستدوا استداوة كاملة. نعم - [00:02:34](#)

قال متفق عليه. قال وعن انس رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي. وجهك شطر المسجد - [00:02:56](#)

حرام شاطرة اي اتجاه قال فما مر رجل من بني سلمة وهم في وقوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة قد حولت فمالوا كما هم نحو القبلة - [00:03:18](#)

رواه احمد ومسلم وابو داود قال المصنف رحمه الله وهو حجة في قبول اخبار الاحد. لعل ابو البراء ينتبه لان في الحقيقة هذا من احسن الأحكام يعني من خلال تبويباته واختيار الاحاديث والفاظ الاحاديث التي فيها اكثر من رواية يختار المناسب - [00:03:40](#)

فما يحتاج الى كبير شرح نعم من خلال تبويباته وتعليقاته ايضا قال وهو حجة في قبول اخبار الاحاد لان هذا شخص جا لهم مع انه كانوا يعلمون ويقطعون يقينا ان القبلة كانت الى بيت المقدس - [00:04:06](#)

فعندما جاء هذا قال لنا انزل قرآن وكيت وكيت وسنستدام هذا طبعاً اذا كان الراوي ثقة وهذا ثقة عندهم فخلاص قبلوا قوله نعم وكما تقدم لنا بالاضافة الى الشرع انه يقتضي قبول اخبار الاحاد ايضا العقل والفطرة - [00:04:25](#)

نعم ولذا كما تقدم لو ان شخصا اتصل على الشرطة وقال انا عندي يعني او جاءني لصوص او قال ان هناك اتصل على الدفاع المدني وقال هناك حريق في البيت. يقولون فليشهد معك اربعة - [00:04:53](#)

نعم اذا كان يجيب له الشهود انتهى ان كان سارقه يسرق او يذهب نعم وان كان اعوذ بالله حقيقة بيجب كنه نعم قال باب حجة من رأى فارضى البعيد اصابة الجهة لا العين - [00:05:11](#)

في استقبال القبلة هناك صورتان. الصورة الاولى انك عليك ان تستقبل عين الكعبة والصورة الثانية جهة الكعبة تستقبل عين الكعبة اذا

كنت اين؟ نعم كنت نعم في صحن المسجد في المسجد الحرام فانت عليك ان تستقبل العين - [00:05:35](#)

اما استقبال جهة الكعبة انت اذا كنت بعيد وبالذات من كان خارج مكة يعني مثلنا ومثل المسنين في انحاء الارض فيستقبلون الجهة لا يمكن استقبال العين ولذا هذا التبويب من المصنف يعني تبويب فقهي دقيق - [00:05:58](#)

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة ان لمن كان في المدينة وما حولها يعني بعيد. فبين المشرق والمغرب - [00:06:23](#)

مساحة ماذا؟ واسعة. فقبلة نعم قال رواه ابن ماجة والترمذي وصححه وهذا طبعا يعني اسناده ليس بالقوي لكن ثبت هذا عن عمر رضي الله تعالى عنه قال وقوله في حديث ابي ايوب ولكن شوقوا او غوبوا - [00:06:40](#)

نعم شأن لمن كان كما تقدم في الشام عندما يشوق او يغوب يكون قد بعد عن جهة عين او جهة عفوا عن جهة القبلة فيقول يعبد ذلك نعم اي نعم يعني يقويه يعني القبلة لمن كان في الشام - [00:07:06](#)

ما بين الشمال وماذا؟ والجنوب. والجنوب نعم لا هو يقول شوقوا او غوبوا حتى لا تستقبلونها اي اي نعم قال باب ترك القبلة لعذر خوف نعم فهنا يعني الانسان اذا كان معذوبا فيترك استقبال القبلة - [00:07:31](#)

ان اذا كان العدو نعم فاذا كان العدو تجاه اذا كان العدو بعكس القبلة اذا كان العدو باتجاه القبلة ولا بعكس القبلة؟ باتجاه القبلة كان اذا كان العدو باتجاه القبلة فهم راح يستقبلون القبلة والعدو. هم راح يستقبلون - [00:08:02](#)

كن بالغ اذا كان العدو في القبلة فهم واحد يستقبلون القبلة والعدو؟ نعم. هذا كويس. لكن اي هذا نعم لكن اذا كان العدو بعكس القبلة فهم يستقبلون العدو. فبالتالي القبلة راح تكون ماذا؟ عكسهم. راح تكون القبلة عكس - [00:08:29](#)

في هذه الحالة مثل الشام. فهم نعم فهم راح يستقبلون العدو. نعم لعنة ابو البقاء يكون معنا ايضا. فهم راح يستقبلون العدو. اذا يستقبلون القبلة العدو من خلفهم نه اي اي نعم هنا معذوب الشخص معذوب - [00:08:49](#)

نعم وهذا باب ترك القبلة لعذر الخوف قال عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا سئل عن صلاة الخوف وصفها ثم قال فاذا كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم وركبانا مستقبل القبلة وغير مستقبلها - [00:09:10](#)

آ قال نافع فلا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري وهذا ايضا يعني اصله في القرآن العظيم. فان خفتم فرجالا او ركبانا. نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله - [00:09:36](#)

على توفيقه - [00:09:58](#)